

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَي فَشَّرَ بِنَاهَا سَخِينَا . فَإِنْ قَلتَ : فَهَلَا كَانَ التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ المَعطوفِ عَلَيْهِ  
أَي النَّاقَةَ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ ؟ قِيلَ : لِبُعْدِ ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ  
الحذفَ اتَّسَاعُ والاتِّسَاعُ بَابُهُ آخِرُ الكَلَامِ وَأَوْسَطُهُ لَا صَدْرُهُ وَأَوَّلُهُ أَلَا تَرَى  
أَنَّ مَنْ اتَّسَعَ بِزِيَادَةِ كَانِ حَشْوًا أَوْ آخِرًا لَا يُجْرِيهَا أَوْلًا ؛ وَالآخِرُ أَنَّهُ لَوْ  
كَانَ تَقْدِيرُهُ : " النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ " لَكَانَ قَدْ حُذِفَ حَرْفُ العَطْفِ  
وَبَقِيَ المَعطوفُ بِهِ وَهَذَا شاذٌّ . إِنَّمَا حَكَى مِنْهُ أَبُو عَثْمَانَ : أَكَلَتْ خُبْرًا سَمَكًا  
تَمْرًا ؛ وَالآخِرُ أَنَّ يَكُونُ الكَلَامُ مَحْمُولًا عَلَى حَذْفِ المُضَافِ أَي رَاكِبُ النَّاقَةِ  
أَحَدُ طَلِيحَيْنِ فَحُذِفَ المُضَافُ وَأَقَامَ المُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ .  
وَأَمَّا شَيْخُنَا فَإِنَّهُ قَالَ : هَذِهِ مِنْ مَسَائِلِ النَّحْوِ لَا دَخَلَ لَهَا فِي اللُّغَةِ . وَسَكَتَ  
عَلَى ذَلِكَ . مِنْ المَجَازِ قَوْلُهُمْ : يَلْزِمُ لُزُومَ " الطَّلَاحِ بِالكَسْرِ " وَهُوَ " القُرَادُ  
كَالطَّلَاحِ " كَأَمِيرٍ . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : وَرُبَّمَا قِيلَ لِلقُرَادِ : طَلَّحٌ وَطَلَّاحٌ .  
قِيلَ : هُوَ " المَهْزُولُ " كَذَا فِي مُخْتَصَرِ العَيْنِ لِلزُّبَيْدِيِّ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :  
وَقَدَّ لَوَى أَنْزَفَهُ بِمَشْفَرِهَا ... طَلَّحٌ قَرَّاشِيمَ شَاخِبٌ جَسَدُهُ ° وَقِيلَ :  
الطَّلَّاحُ : العَظِيمُ مِنَ القِرَدَانِ . وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :  
وَجِلْدُهُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ ... طَلَّحٌ بِضَاحِيَةِ المَتَنَدِينِ مَهْزُولُ  
أَي لَا يُؤَثِّرُ القُرَادُ فِي جِلْدِهَا لِمَلَّاسَتِهِ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :  
إِذَا نَامَ طَلَّحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسَ خَلْفَهَا ... هَدَاهُ لَهَا أَنْزَفَاسُهَا  
وَزَفِيرُهَا قِيلَ : الطَّلَّاحُ هُنَا : القُرَادُ . وَقِيلَ : " الرَّاعِي المُعْيِي " . يَقُولُ :  
إِنَّ هَذِهِ الإِبِلَ تَتَنَفَّسُ مِنَ البِطْنَةِ تَنَفُّسًا شَدِيدًا فيقولُ : إِذَا نَامَ رَاعِيهَا  
عِنهَا وَنَدَّتْ ° تَنَفَّسَتْ ° فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَإِنْ بَعُدَتْ . وَعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : وَالطَّلَّاحُ  
بِالكَسْرِ : المُعْيِي مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِهَا يَسْتَوِي فِي الذِّكْرِ وَالْأُنثَى وَالجَمْعُ أَطَّلَاحٌ .  
قَالَ الحُطَيْئَةُ وَذَكَرَ إِبْلًا وَرَاعِيَهَا :  
" إِذَا نَامَ طَلَّحٌ ... إلخ مِنْ المَجَازِ : " هُوَ طَلَّحٌ مَالٍ " بِالكَسْرِ أَي " إِزَاؤُهُ " وَهُوَ  
اللَّزِمُ لَهُ وَلرِعايَتِهِ كَمَا يَلْزِمُ الطَّلَّاحُ وَهُوَ القُرَادُ كَذَا فِي الأَسَاسِ . مِنْ ذَلِكَ  
أَيضًا : هُوَ " طَلَّحٌ نِسَاءً " إِذَا كَانَ " يَتَدَبَّعُهُنَّ " كَثِيرًا . الطَّلَّاحُ بِالفَتْحِ  
كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالصَّوَابِ " بِالتَّحْرِيكِ " كَمَا لِلْمَصْنُوفِ : " النَّعْمَةُ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
وَأَنشُدَ لِلأَعَشَى :

كم° رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ هَلَاكُوا ... وَرَأَيْنَا الْمَلَكَ عَمْرًا بِطَلَاحٍ ° .  
قَاعِدًا يُجْبِي إِلَيْهِ خَرُوجُهُ ... كُلُّ مَا بَيْنَ عُمانِ فَالْمَلِاحُ °